

كَشَفُ الْعَمَى

محمد العاقب بن الشيخ سيدي
عبد الله بن مايأبي الجكني نسباً الشنقيطي
إقليمياً دفين فاس رحمه الله
وجعل أعلى الفردوس
مثنوانا ومثنواه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علّم بالأقلام
وللعلوم جعل الكتابه
صلّي على الهادي النبي الأمي
هذا وقد ألقى في رباطي
يبين فحواه لأهل الخط
مما اقتضاه مقرأ الإمام
وقد نحاه فارس الميدان
فصاغ ما يطوق الرقابا
فلم يرُ مبناه ذو ارتجال
لكنه من خشية الإطناب
فيورد الألفاظ كاللغيزي
فجئت إذ ذاك بنظم شاف
خال من التضمن والإقواء
(سميته كشف العمى والرين
ومن رأى من أهل ذا الفن الخطا
فليغمض الجفن على قذاه
قد يعثر الجواد في الرهان
وقد يُزن المحصن البريء
وقلما ينحوا امرؤ من خلل
وأسأل الإله أن لا يُعمّصا
ولا يراه من عليه غرضا

وجمع القرآن في الإمام
قيداً وأحرز بها كتابه
ما دارت النجوم حول الأم
صوغ نظام محكم الرباط
رسم الصحابة وشكل الضبط
أبي رؤيم نافع الهمام
غواص بحر درر المعاني
فيه وأبدى العجب العجبا
ولم يُجك له على منوال
لم يكثر بالصرف والإعراب
ولا يرى بين المناحي ميزا
يُدي اللآلئ من الأصداف
ووصمة السناد والإيطاء
عن ناظري مصحف ذي النورين
فيما كتبت أو أصاب غلطاً
ولا يلم في زلة أخاه
ويشني الرمح لدى الطعان
ويتحامى الكلاً المريء
أو يحتمي مؤلف من زلل
بين الورى وأن يكون مُخلصاً
إلا بناظر الصواب والرضا

مُقدِّمة تشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: فيما يتعلق بنزول القرآن وترتيبه

قد أنزل القرآن دون ثنيا	ليلته إلى السماء الدنيا
ثم على قلب النبي هجما	به الأمين أنجما منجما
وليس ترتيب النزول كالأدا	وفي الأدا الترتيب بالوحي اقتدى
فهو كما هو عليه مستطر	في لوحه المحفوظ نعم المستطر
وذاك في السور في القول الأحق	والقول في الآي عليه متفق
ويحرم التنكيس فيه والخير	جاء بتنكيس قراءة السور

الفصل الثاني: فيما يتعلق بجمعه ومن سبق به

لم يُجمَع القرآن في مجلد	على الصحيح في حياة أحمد
للأمن فيه من خلاف ينشأ	وخيفة النسخ بوحي يطرأ
وكان يُكتب على الأكثاف	وقطع الأدم واللخاف
وبعد إغماض النبي فالأحق	أن أبا بكر يجمعه سبق
جمعه غير مُرتَّب السور	بعد إشارة إليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين	فضمه ما بين دفتين
مُرتَّب السور والآيات	مُخرَجاً بأفصح اللغات
وجاء في عدِّ المصاحف اللوى	فرَّقَن في القرى خلاف من روى
هل خمسة أو سبعة أو أربعة	والقولة الأولى هي المتبعة

الفصل الثالث: في كون الرسم توقيفياً يجب اتباعه

رسم القرآن سُنة مُتَّبعة	كما نحى أهل المناحي الأربعة
لأنه إما بأمر المصطفى	أو باجتماع الراشدين الخلفا

وكلّ مَنْ بَدَّلَ فِيهِ حَرْفًا
وَالْخَطُّ فِيهِ مُعْجِزٌ لِلنَّاسِ
لَا تَهْتَدِي لِسِرِّهِ الْفَحْشُولُ
قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ
لِيُظْهَرَ الْإِعْجَازُ فِي الْمَرْسُومِ
وَمَا أَتَى مِنْ صُورٍ مَزِيدَةٍ
كَالْيَاءِ إِذْ زِيدَتْ لَدَى بَأْيِدِ
وَالْأَلْفُ الْمَزِيدُ فِي لَفْظٍ مَائِهِ
وَالْأَلْفُ الْمَرْسُومُ فِي فِعْلِ سَعَا
وَنَعِمْتَ إِذْ رَسِمْتَ بِالتَّاءِ
وَالْأَحْرَفُ الَّتِي بِهَا يَهْجِي الْقَارِي
فَكُلُّهَا لَعَلَّةٌ مَقْدَرُهُ
أَنْفَاسُهُ لِلنَّفْسِ لَا تَنْسَمُ
وَقَدْ تَكَلَّفَ شَيْوْخُ الْكُتُبِ
فَذَكُرُوا مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يُقْنَعُ

بَاءً بِكَفَرٍ أَوْ عَلَيْهِ أَشْفَى
وَحَائِدٌ عَنْ مُقْتَضَى الْقِيَاسِ
وَلَا تَحُومُ حَوْلَهُ الْعُقُولُ
دُونَ جَمِيعِ الْكُتُبِ الْمَنْزِلَةِ
مِنْهُ كَمَا فِي لَفْظِهِ الْمَنْظُومِ
فِيهِ وَحُذِفَ أَحْرَفٌ عَدِيدَةٌ
وَحُذِفَتْ مِنْ قَوْلِهِ ذَا الْأَيْدِ
وَفِي أَقَامُوا دُونَ جَاءٍ وَفِيهِ
فِي الْحَجِّ دُونَ غَيْرِهَا وَفِي عَتَا
طَوْرًا وَطَوْرًا صَوْرَتُ الْهَاءِ
بِهَا هَجَاءُ الْإِلْدَةِ الصَّغْنَارِ
وَحِكْمَةٌ عَنِ الْحِجَابِ مَخْدَرُهُ
وَسِرُّهُ عَنِ الْوَرَى مَطْلَسُهُ
فَسَارَعُوا فِيهِ لِنَحْتِ الْأَجْوَبِ
قَلْبًا وَلَا غِلَّ غَلِيلٍ يَنْقَعُ

الفصل الرابع: في ذكر قواعد الرسم

الرَّسْمُ فِي سِتِّ قَوَاعِدَ اسْتَقِلَّ
وَمَا أَتَى بِالْوَصْلِ أَوْ بِالْفَصْلِ
وَذُو قَرَأَتَيْنِ مِمَّا قَدْ شَهَرَ
وَمَا سِوَى هَذَا مِنَ الْمَزِيدِ

حُذِفَ زِيَادَةٌ وَهَمْزٌ وَبَدَلُ
مُوَافَقًا لِلْفِظِّ أَوْ لِلْأَصْلِ
فِيهِ عَلَى إِحْدَاهُمَا قَدْ اقْتَصَرَ
فَبِخَطَابِ الْقَدَمِ وَالْبَلِيدِ

القاعدة الأولى في الحذف وتحتها أبواب:

الباب الأول: في حذف الألف المتوسطة

وتحتة فصول:

الفصل الأول في جمع السلامة المذكر

ينحذف الألف من ذي نون	أخرى بفتح إثر وي سكون
ما لم يكن في وزن فاعين اجتلب	أو ما ابتدء تأوياً أو همز اصحب
أو جمع خاطٍ ذي من أو حوار	داخر طُولٍ مالىء جبار
واستثن جمع فاعل الصيام	والسيح والتوب بلا إحجام
كصابيء راعٍ ودون الواو	طاغٍ وفي اليقطين جمع غاو
وما ييا وبتا قد ضارعا	فاستثن منه ما أتى من سارعا
جاهد وقاتل خادعن واستأخر	واستأذن خافت ونازع ظاهر
جادل يضاهون تلاومون	فكل هؤلاء يحذفون

الفصل الثاني: في حذف ألف التثنية وما اندرج في قاعدته

وإن أتت مكسورة بعد ألف	بغير تنوين فيحذف الألف
إلا بإثر بـازة الفرقان	الأذقان مع لفظ اللسان يان

الفصل الثالث: في جمع السلامة المؤنث

ويحذف الألف من ذي تاء	لم تصحب الفتح لدى انتهاء
ما لم يكن باثنين فرداً سبقا	ويحذف المزدوجان مطلقا
واحذف أولات وبنات النحل	الطور والأنعام دون عضل
لا الفرد بعد ضاد أو سين ولا	جنات شورى سيئات مسجلا
آياتنا الحرفين بعد السابقة	في يونس وأولاً من باسقه

ويابسّات راسيات اعملوا
عكس السموات الذي بعد قضى

رسالة العقود فيما نقلوا
ومطلق الآيات غير مامضى

الفصل الرابع: في الحذف الذي لم يدخل تحت قاعدة

جاء أمتهم بحذف الألف
به وبارك بالغ أنبلوا ما
له وعقبها رباع بخلع
كبئر الذي بالإثم اجتمعوا
ادبر وبعده بطل الأسباب
عبدنا عبدته عبد
ونصب حسينا لحذف ضابط
مهذا فراشا وقيما وبتا
والحكم ذا في كلمات سبع
الأعقب والأعلق والأصل
ما لم يزد عليه حرف التاء
مثل أسور أحاط كند
من خانتا المتاع والبهتان
بالسين واستأذن يتامى استأخر
نمل لها يحور ولا مبدلا
مريم والعكس بالأمثال البلا
ثم أثاب رابع الثلاث
رة وجاوزنا يجازي يخرجنا
وحيثما سبحان في الذكر أتى
تصرف إسحاق حافظوا على
ولا تخلف دركاً ذاك اقتفى

قرآنا أولي زحرف ويوسف
وبراً آلهة مستفهما
غضبن واجتبه رب تابع
ثم الخبث أحبوا معا
بشر ربكم الألباب
احذف بفجر مريم وصاد
ومع كف وذراع بشرط
كذا سرايل وشهد اتي
رهبان مع ميم ضمير الجمع
وهي المناسك مع الإمام
أصاب لا أصابهم بالهاء
آثرهم ومع تاء زاد
والحذف في امتازوا كحذف الثاني
ختامه استأجرت ثم استأجر
ويحذف الكتاب إلا أولاً
والحذف في النكال من بدء إلى
الأوثان والميثاق والأثاث
جاهد وجادل جاعل الليل تحا
والجاهلية يباء أوبتا
الأصحاب حاجتهم تحاجوني بلا
وحاش لله محاريب وفي

ولا تخاطبني ولفظ خاشع
وخالد في غير خالدين
يدافع ادارأتم وجهاهدا
وبالإضافة جدالنا كذا
واحذف أذان توبة جذاذا
واحذف مراغما ورأود مسجلا
ميراث إبراهيم عمران ويا
سراح فرقان تراضى الفعل
صراط راعنا فرادى وترا
تزاور مع زاكية قد استحر
ثلاثة في يوسف بعد فما
وحاذوا لطاغوت لا يراع
ثم حطاماً طائر السلطان
والحذف في الظاهر مطلقاً جلا
وحذف ميكائيل حكم جار
سيعلم الكافر أنكاثاً أكا
والألف احذف إن مع اللام وجد
ظلام عمران غلاظ والصلاة
وقبل همز من كهؤلاء
لاقية لامستم ولكن لاغيه
والحذف في الإيمان والأيمان
أسمائه عمارة الغمام
أفتمارون وملك قمم
سيما القتال البكر والرحمن
كذا التماثيل إذا ينكر

خامسة وخالق وخادع
وذو توسط ممن اليدين
عداوة الولدان مع اتعدا
تدارك ادارك لا حتى إذا
ذلك ذانك ودع سوى ذا
إكراههن ورأيت المبدا
بشرا دراهم حرام الأنبياء
تراب رعد بناء ونمل
مع التوارى دون تاء آخر
مثل جزاء والحشر والشورى والزمز
واثنان في بدء العقود قدما
مثل الخطايا واستطاعوا اسطاعوا
وطائف الشيطان كالشيطان
وفي العظام غير ما قيل بلى
مثل سكارى كاذب الأبكار
بر وقبل شرعوا قد شركا
إلا تولاه أو الآن يجد
مع مضمز وحلاف كلا
وأولي في غير ما كاللآلىء
ولا بثين لاعبين لاهيه
وفي سليمان مع الثمان
الأعمال إسماعيل والأعمام
والعلماء أمانة الذي أوتمن
هامان لقمان مع الرحمن
وأربع في الحكم معه تذكر

وهي السقاية ولفظ الساحر
وما وراء النون قبل مضممر
إنثاءً أكناناً وما صرف من
الأعقاب والتناجي كيف صرفا
كذلك أنباؤا بتجريد وضم
وما أتى من لفظ صالحين
أصابع الأبصار مع بصائر
صلصال أو صني مصاييح وفي
فصاله بالها مع الرضاعة
والحذف دون يونس في عاضم
الأنعام في الميعاد عاقدت شعاً
أضعاف ذى الربو أو دون التاء
واحذف بقوة ضعافاً خافوا
واحذف من اعكف شفعاء ما اكتسى
والحذف في غاشية مغاربا
أضغات غافل كذلك الحذف في
ومن تفاوت بما يفاد
فاكهة كفارة التاء سوى
الأطفال والغفار حيث عرفا
وحذف أيام مع ازدياد
الألقاب مع قاتل وميقات مقاً
قاسية بغير واو قد ورد
أسرى أساطير مع الإنسان
بشاطيء الوادي المشارق غشا
تشابه شاخصة وهكذا

دون تواسوا مع ديار سامر
سوى بناها فهو بالحذف حري
نازع ونادينله إن بالها قرن
منافع ناطرة بسبق فـا
مع ينابيع القناطر يضم
صاحبهما يحذف غير ذين
جائية صاعقة تصاعر
لفظ النصارى دون أنصار قفي
وما أتى من ضاعف البضاعة
عاقبة عاهد تعالى عالم
ثر معائش وفي الطول دعا
تكون عامل كعمال الهاء
ولا تحف إذا ضعف الخلاف
ضما كقنات القواعد أسنوا
الأضغان فاستغاثه مُعاضبا
فاحشة مع شفاعة يفي
مع رفاتاً فارغاً تفادوا
ذات له دفاع فالق النوى
ومع تعريف وضم ضعفا
يا كحذف قادر وهادي
عد مقامع استقاموا ترزقا
مع المسكن بقصر وعمد
مهاجد تساقط الإحسان
وة تشاقون وفي هود نشا
هاتين هاهنا وهذا أهكذا

قهار رعد والشهود مسجلا	هارون برهان رهان هؤلاء
جهالة أهانن الأنهار مع	جهاد إن مع خرجتم اجتمع
والحذف في الأخوان والأحوال	الأزواج والأهوال والموالي
الأبواب والفواكه الألوان	الأموات والصواعق العدوان
واسع رضوان مع الأواه	وغير ما في النور من أفواه
لواقح الوالد إلا البلدا	واثنين فوق سجدة قد عهدا
أقواتها واحد الأصوات سوى	طه الموازين الرواسي أبوا
كذا مواقيت مع الصوامع	فواحش لواقع مواقع
ثم النواصي مع واعدنا ذكر	واعية الألواح قبل دسر
والحذف في البنيان ريباني	وفي الشياطين مع الطغيان
وفي الأيام مع ياتاً فأتيا	تبياناً الرياح مع فالقيما
ويأتياها بغير المتبدا	رؤياي إياي الخطايا يا ندا

الباب الثاني: في الياءات المحذوفة من الرسم المزينة في الضبط

زاد الإمام الياء في تعلمن	أهانن يسر المنادي أكرمن
مهندي الإسراء الكهف ثم يؤتين	يهدي نبغي بها تبعني
آتين نمل ومن اتبعني	وقل إلى الذاع لئن أخرتني
وأتمدون أيضاً آت	ثم الجواري في مع لا يات
وعنه زاد ورش الداع معا	كنذري ومع ربنا دعا
وعيد تسئلن ما والوادي	في الفجر والتلاق والتناد
دعان تردين يكذبون	قال وترحمون ينقذون
واعتزلون البادي مع نذيري	وكالجواب وكذا نكيري
وزاد عيسى ترن في الكهف	واتبعون اهد دون خلف
وحكيت عنه على شقاق	زيادة التناد والتلاق

الباب الثالث: في حذف إحدى الواوين والياءين والنون واللامين

وَألف التنوين والوصللي وصلة الضمير والبسمة وغير ذلك

لينا مددت بعد مثله احذفا	ما لم يك الياء وسطاً قد خففا
أَوْ يَكُ حَيْتُمْ وَعَلِيَّيْنِ	واحذفه في الْمُؤْعُودَةِ وَالنَّبِيِّنِ
واعكس وليي وحرف يحيي	حيي ثم ليسـوعوا نجيـا
وهكذا أول تامنا احذفا	واعكس نجي الأنبياء ويوسفـا
وحذف ثاني كالي وكالذي	واللائي واليلـ والله احتذي
واحذف في إيلفهم قد جاء	وَألف التنوين من كماء
وما كللدار واستغفرت	للأرض فات احذف كلتخذت
واسئل وبسم الله كيف وقع	وَألفي ليكة بالفتح معا
وصلة الهاء بغير الهاوي	واليـم إن تطرفت بالواو
ولا تخل لتشتهي منه ولا	كقوله أن يتحـاكموا إلى :
وأسقطت بالاتفاق البسمة	في اللفظ والخط لدى المنكـله
والخلف هل تعزى إلى الكمال	أو هي بعض سورة الأنفال
وأثبتت للمقولتين الحجة	بحذف رسمها وترك الفرجه

فصل في فواتح السور

فواتح السور منها يكتب	مدلولها ولفظها يجتنـب
ووصل ما يتقـى من الهجاء	حتم وفي الشورى بفصل جاء

القاعدة الثانية في زيادة الحروف وهي الواو والياء والألف

للزيد بعد الهمـز واو دخلا	في سأورى أولوا أولات وأولا
والياء في بأيـد المنون	وأفأين إيتاعي ذي القربى عنى

من نبيأ الأنعام مع ورائى	شورى وآناى ومن تلقاى
وأدخل الألف قبل همزة	ملائه بالخفض بعد مائة
وقبل بالشأى أنى أدخل	ولفظ يائس بعد لفظ لم ولا
وفى لأذبحن عن الهمز يجى	وقيل فى لأوضعوا جاء وجأى
وبعد أخرى واو همز رسما	كالفعل مطلقاً ومجموع السما
وبعد واو الفرد لا يكتب	فى مطلق الأسماء ماعدا الربوا
وليس فى اللؤلؤ من زيدان	إلا مع المرجان فى الرحمن
وبعد أن يعفوا المزيـد سلـبا	مثل عتو فرقان أوسعوا سبا
كذا تَبَوَّعُوا وبَاعُوا وفَاعُوا	جاءُوا بلا زيد بهن جأُوا
وبعض من ألف فى ذا الباب	مد الظنون منه فى الأحزاب
كذا الرسولا والسبيلا وأنا	ومنه لكنا بكهف انبى

القاعدة الثالثة فى الهمزة

بالألف الأول أصلا واجعلا	بالواو منه ينؤم هؤلا
كذاك فى يومئذ منه اتخذ	ياء وفى لئن لئلا حينئذ
وهو لدى اثنين لما به افتتح	إلا إذا ما الشكل فيهما فتح
ولم يصور معه ثان سوى	قل أوئبى فبالواو استوى
كذا أئمة أفكأ وأئن	أئنكم أئن بالياء قمـن
وأئذا فى المزن مع أئنا	سوى الذى فى النزعت عنا
واجعل بجنس شكله ما كسرا	أو ضم أو عن ألف وسطاً جرى
وهكذا الجأى بعيد ما انحذف	وذو انضمام بعد فتح فى طرف
واجعل بياء قوله سنقرى	من ذا أوئبى باشتراك القصر
وغير ما فى المؤمنين أولا	والنمل يجعل على الهاوي الملا

هذا وبما بالواو والزاي قرن	كذلك الحرفان في التوبة من
فهو بما قبيله قد صوراً	وكل همز ما قد ذكراً
وذا انفتاح وسكون بالوسط	أعني المؤخر سوى ما قد فسرط
وبرآ وقيل في اطمأنتم	واحذفه في الرؤيا وفي ادارأتم
فيما عدا الياء الذي بموئلا	واحذف من بعد السكون مسجلاً
في النشأة السؤأى تنو وتبو	وما عدا الهاوى الذي يكتب
بالسيء المقصور هيء ويئس	واحذف مودى مثله ولا تقس
في الضبط نحو المنشآت برأ	وليس منه ساقط قد طرأ

القاعدة الرابعة في البدل وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في إبدال الياء والواو من الألف

أخرى سوى يحيى الذي باليا فتح	بالياء ممال ورش إن لم يُسْتَبَح
في الشمس أو في النزعَات قبل ها	ومنه يصلى والذي كمنتهى
مولى مسمى ومصفى مفترى	كذا مصلى وهدى مثوى قرى
فتى ضحى عمى يباء لا سوى	عزا سدى ذا بفتح وسوى
لا النجم دون الها وتترى ونأ	إلا تقاته تـراء ورأى
الأقضا وسيما لا بسبق الباء	لما طغا عصان قبل الرءاء
من الممال ساقطاً أو مثبتاً	واترك بأصل حكمه ما قد أتى
كحاله لا بحتى وزكى	وما سوى الذى أميل فاتركا
حرفيه فالياء في الخمس انجلى	لدى بطول وإلى الكسر على
واواً بغير مضمّر مثل الربوا	وفي الصلوة والحيوة فاكتبا
منوة والغدوة كيفما وقع	مشكوة الزكوة والنجوة مع

الفصل الثاني فيما يبدل من النون ألفا

فصل و رسم ما كإذن وردا وائذن كائن ولدن مثل الأدا
وفي إذا وما كتعسا وقعا بالالف وليكونا ونسفعا

الفصل الثالث في إبدال هاء التأنيث تاء

كهينة التاء المسكن يرى ولو لوصلي ونقل غير
وأطلقته مطلقا إن يكن عن ضم أو كسرة أو مسكن
إلا لدى صواحِب الصلاة تقيّة التوريه مع مزجيّة
واربطه بعد الفتح إلا فطرت يا أبت العنت يّت ابنت
شجرت الدخان مع معصيت ومع لفظ الكذب لفظ اللعنت
بقيت الله بهود جنّت واقعة ومع عين قرت
وأمرأت المضاف مع ولما سكت عن موسى كذا ألما
وما أتى من سنت في فاطر وسورة الأنفال ثم غافر
وما أتى من نعمة من قبل هل يرى وما هم وكنتم حيث حل
بكاهن الإنسان يكفرون في النحل كفرأ ثم ينكرون
وما أتى من رحمة بأثر سخريا إن مع ذكر أثر
يرجون يقسمون أمر الله فلا تكن عن عدها باللاهي

القاعدة الخامسة في الفصل والوصل

أن لا بنون الانفصال جاء من قبل إله يا ومع ملجأ من
يشركن تُشرك ومع القول على حرفين يدخلنها تعلوا على
وثالثا في هود قبل تعبدوا وحرف يس كذلك يوجد
ومطلقا أن لم وإن لم فصلا إلا بهود قبل فاعلموا فلا

ولا تصل في الذكر أن لن أجمعا
ونون إما حذفها مستوجب
وإن ما قبل لآت قطعها
فصل وفي ما الفصل إحدى عشره
والشعرا والروم فيهما استقر
وبعد في الأنبياء ونقلا
وباتصال الخط بنسما خلا
وقطع مما قد أتى يقيننا
وقبلها حرفان باستواء
وكلما بالاتصال يدرى
وقطعت أم من يكون في النسا
وأينما بالوصل عنهم يؤخذ
وسورة الأحزاب كيلا الأول
وحكم لام الجر أن ينفصلا
وأخرجت مخرج مال الله
فصل وحيث ما فصل قد فشا
ولات حين ثم هم ويوم هم
فصل ووصل أيما قد التزم
منهما وإلا رعا وأما
هذا وغير ذا من البديهي
فاقطع إذا صح وصل إن لم يصح
فالقطع في نحو بناتي هن مع
قل إي وهيت لنت غرآبتي خلا

إلا بلن نجعل أو لن نجمعها
وفي التي في الرعد نسون تكتب
كأنما من قبل تدعون معا
من بعد لاجناح أخرى البقره
واثنان مع يلوكم مثل الزمر
قبل أفضتكم وأوحى ولا
ما فاء أو لام عليه دخلا
مع رزقنا في المنافقين
مع ملككت في الروم والنساء
إلا سألتما وردوا تنترا
وقبل يأتي وخلقنا أسسا
مع ثم يدر ككم يوجه أخذوا
فيها وفي حشر ونحل يفصل
في مال هذا والذين هؤلاء
مع انعدام الشبه والتضاهي
عن ما نهوا عن من تولى ويشا
في غافر والذاريات وابن أم
كويكأن فيم ممن عم مم
كأنما هلم مع نعمنا
وذكره يقدح في النبيه
والفرق بين ذا وذاك متضح
ما غضبوا كفرؤا هم إن مع
وليوفينهم ولا إلى

لن أبرح الارض اكلم أجد
والوصل في أوعجتهم أو لم
وأوعظت أو كلمنا ومن
كذا أنؤمن أنبنا نلزم
كالوهم أو وزنوهم يئائل
أرسله أكون قطع ذا وجد
وأوليس أولمنا أو لم
وهكذا في العنكبوت يعلمن
أنحن نسجد أندعو أنطعم
وهاؤم اقرؤا كتابي ليمسلس

القاعدة السادسة فيما فيه قراءتان فكتب على إحدهما

إن ذو طريقتين جا فلتنتهج
كالصاد في الصراط رسماً غلبا
وربما رسم في اللوحين
وما من الخلاف في اللفظ اشتمل
كعملت بهاء أو بغيرها
فكلهم يكتب وفق ما قرا
وعلة الخلاف في الكتب التي
وجمع ما من الخلاف ينقل
هذي تنمة أصول الرسم
وقد تعود نحاة الخط
ذكر مسائل لأهل الابتدا
كالحمل والمدغم والمعرف
وهنا إذا قد طفقت أنسج
ولا أخطب بها غير الغبي
إذ لا يحاجي المرء من حاجاه
قد يقصر الغبي عن فهم الحكم
وقد يعاف الطيبات الجعل
إحدهما في رسمه ولا حرج
والألف المرسوم في لأهبا
بصيغة تصلح للوجهين
رسماً على زيادة لا تحتمل
وتحتها بحذف من أو ذكرها
وكل ذاك في المصاحف جرى
هي اللجا حفظ الحروف السبعة
في كلمة للالتباس يُحْظَلُ
وما يضر جهله ذا الفهم
والباذلون وسعهم في الضبط
مفيدة وهي قليلة الجدا
وألف الوصل ولام الألف
فيها على منوالهم وأدرج
أو الجهول بلسان العرب
إلا بما يطيقه حجاه
وهي لغيره كنار بعلم
ويشتفي بالذهب السمندل

باب ما يحمل على الوقف

احمل على الوقف انضمام فعل
ومن سوى المجموع يرجو كيف ما
واحمل من الأسماء ذائقوا أولسوا
وحذف الواو بغير داع
سندع صالح ويمح الله
والفتح في مالا إذا مطلقا
رأى تراء أئما ولما
عفا وقال الحمد إلا أحياء
ومعلقاً بالحمل أيها استقل
والياء بعد في على إلى اصطفتى
وأبى بغير لا وأخفى الحسنى
موسى وعيسى وعسى ويخشى
تهوى وتعمى ويرى كلا عدا
يصلى يوفى يتوفى الأشقى
ألقي التقى أولى وإحدى تلبى
عقبى وذكرى الدار والنجوى طوى
والياء بعد الكسر في ذا وذوى
يغشى ويلقى يفترى تخفى ادخلي
ولفظ يوتى دون يؤت الله
واحد بغير من وهادي الآتي
ياليتني أوفى أخى وأبدي
محزى ومحزى معجزى ومهلكى

جمع لا بالنون قبل الوصل
جاء وما تتلوا أو يمحو الله ما
فكاشفوا صالوا ملاقوا مرسلوا
في يدع الإنسان ويدع الداع
إن سبق الباطل لا سواء
كلنا وكانتا وذاقا استبقا
لولا أدخلوا الأقصا وأما إما
طغنا جنا ودعوا والرءىا
إلا مع الإيمان والسحر الثقل
مولى العلى الأعلى تعالى وكفى
كبرى القرى أدنى يتامى استغنى
قبل من الناس وينسى يغشى
ذى لم ومطلق التلاق والهذى
ويتولى الصالحين الأتقى
قضى أتى مثوى النصارى القتلى
نهى ومن تقوى ويجزى إذ أوى
نطوي ويربى وابتغى واستوى
إني وحاضرى المقيمى مع أولى
كلفظ يأت دون أن تراه
في النمل ما تغنى مع الآيات
تسقى ويشوى في محلى الصيد
يؤذى الذى ننجي بلا حقاً حكي

وقد رُوي استحبابه للنسوي والعمل اليوم بما عنه روي
وما به أحدث مما أوها زيادة وليس ضبطاً مفهما
فهو يجوز دون كسره أولاً أو بالسواد أو سواه أولى
أربعة قال الإمام الداني أصحها القول بعكس الثاني

فصل في تمييز مبنى الرسم عن مبنى الضبط

الضبط مبنى على أس الدرج والرسم تحت الوقف والبلى اندرج
إلا لدى وجه لماء حيث أم أو لتراء وكذا ليا بنؤم
تمييز همز وصلنا بالنقط ونخط جاء أمر دون المط
تركيبنا التنوين عند النقل لهمزة القطع وهمز الوصل
فضبط هذي السبعة الأشياء جار على الوقف والابتداء
وعاد الأولى عن الأصل خرج لأنه بناؤه الدَّرَج

فصل في إلحاق المحذوف ووضع الشكل

ألحق من المحذوف كُلِّ بادٍ وضع حروف الشكل بالمعتاد
واتركه في المخفى وباب السقي واسم الجلالة خلاف اللات
وفي اختلاس وابتداء مسهل ميل وإشمام كضبط الدؤلي
والألف اجعل عن يمين لأمه وفوق ما قد حل في مقامه
وضع لاحرف التهجي شكلاً ملفوظها الأول ليس إلا
ورُكبت في غير عاداً الأولى حركة التنوين فوق الأولى
قبل حروف الحلق والشد يرى من بعده لدى حروف لم نرا
وشكلتا المفتوح من فوق الألف والياء والقلب لدى الباء ألف
وفوق نون السكون ألق للواو والياء وحرف الحلق
واقبله للباء ولا يـروـن تـالـ يُشـدُّ غير لم يـروـن

وحكم غير النون مما يدغم
إعراء أول وشد الثاني
والمط فوق انشعبات قد أخذ
واعقص كياء الطرف المسكن
وكلمما زيد من الهجاء
فاجعل عليه دراة للزيد
وصورة الهمز إذا ما تنحذف
وإن يضم الهمز والشكل ألف
وتحتة مهما أتت مكسوره
وفي اجتماع اثنين فيه يحمل
والهمز لا يلحق إن تغيرا
ولا يزداد شكل همز إن سقط
وصلة الوصلي تلتوا الحركه
وتابع التنوين تحتة يرى
فاشقق بها في هذه الخمس الوسط
ونقط الابتاء فوق الألف
واعكس سواه كالتقى ما لم يضم
ويضفر السلام قبل الألف
والهمز في نحو الآية يرى
ونقط ينطق انتهاء ما كتب

كالسوء فرطت يأبى قد ظلم
إلا مع النقص أو الفقدان
مستعملاً إلا كشاً أن يتخذ
ياالهمز وانقط كان أو لم يكن
وأؤنبئكم واللائسى
وحرك الأول من بأيد
فحككه الإلحاق في السطر كذف
فوضعه من وسط الكل ألف
وما سواه فهو فوق الصوره
ثان بفتح وسواه الأول
وموضع المنقول جرة ترى
إلا لدى ادارأتم فيها فقط
من قبلها كيف أتت محركه
لاجتثت اركض واقبلوا ادخلوا انظر
كما فويثق عاد الأولى تحط
لدى اصطحاب لامه المعرف
ثالثه حتما فوسطه يوم
معه إذا ما ثبتا في المصحف
من قبله وكأولاء من وري
كما نرى إلى السيوطي ابن الكتب

فصل في تمييز الضبط عن الرسم

قد جاءنا الرسم بوضع الشرعة والضبط جا من مستحب البدعة.

ونسبة الرسم بهذا الفرض	وللضبط نسبة التنافي المحض
وإن أحطت بالمعاني خيرا	فلا تخلط نسبة بأخرى
ميز شعار الرسم بالإلزام	وقابل الضبط بالاحترام
ولا تسو الندب بالمؤكد	وتجعل الطريف مثل المتلد
فاكتب هجاء الرسم بالسواد	والضبط مزر بجمرة المداد
وقد أتى تمييز الابتداء	بهمزة الوصل من الخضراء
ونقطة الهمز المخفف تقع	صفراء والنقطة لحرفه تبع
وعند الالتباس في الألواح	يرفق المحذوف للإيضاح
وهمة القطع تخط عينا	مالم تسهل أو تبدل لينا

خاتمة تشتمل على فصلين الفصل الأول في عدد سورة القرآن وحروفه

قد قيد السيوطي في الإتيان	بقيد فيه سور القرآن
وآيه ست من الآلاف	ومن يزد شيئا فباختلاف
وقد أتى عن ابن عباس الأغر	حروفه من الألف جك قر
ويعدها ست من المائين	وواحد من أحرف سبعين
وانتصفت بسورة الحديد	سور هذا المحكم الجيد
وآيه يـأفكون الشعر	كذا الحروف عند نون نكرا

الفصل الثاني في آداب كتابته وتجويد خطه

مما به يهتم كل مسلم	ضبط كتابة الكتاب المحكم
فاستقر ما لها من الآداب	واعمل به تسلم من العتاب
قبل الشروع ألق الدواة	بصوفة وحرف الأداة
وإن أردت كتبه في رق	أو غيره فاكتبه دون مشق

وحسن الخط ولا تحرفا
كيلا تجي أسطره مغلطه
وكتبه في الصحف الصغار
وكتبه على محل يوطأ
ومن يعظم حرمة الله
وهنا المقصود بالنظام
آياته من المائين أربعة
إذا اخترت ما حواه لم تقل
وإن أجلت الطرف في رياضه
لم تخل فيه من سنيح صيد
وإن قرنته بما سواه
وجدته أحسن من نار القرى
والحمد لله على الإكمال

نقط الحروف والحروف جوا
ولا ترى حروفه مقرمطه
يكره كالكتب على الجدار
أو محوه فيه فذاك خطأ
فإن ذاك من تقى الإله
قد انتهى مستحكم الدعاء
وسبعة عشر لمن متبعه
أوردها سعد وسعد مشتمل
أو التمسست الغرف من حياضه
ولم تقل تسمع بالمعدي
أو شمت ما لمع من سنائه
وقلت كل الصيد في جوف الفراء
صلى على جوهرة الكمال

انتهى بحمد الله وحسن توفيقه